قادة الفتح الاسلامي

العلاء بن الحضرمي

فاتح البَحَرْين(١) وجزيرة دَارِين(٢)

الحاج محمود شيت خطاب

الكتاب

جمع وترتيب :

المهندس سرمد حاتم شكر السامرائي

تصدرها جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين

العدد الثالث والرابع السنة الثانية

العددان الثالث والرابع السنة الثانية حزيران وتموز ١٩٦٤

العــلاء بن الحضرمي

فاتح البَحرَيْن[١] وجزيرة دَارِين[٢]

الحاج محمود شيت خطاب

أهلــه :

هو العلاء بن الحضرمي ، واسم الحضرمي والد العلاء هو عبدالله بن عماد ابن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عويف الحضرمي[٣] ، لا يختلفون أن أباه من حضرموت[٤] فنسب اليها : (الحضرمي) . سكن أبوه مكة المكرمة وحالف حرب بن أمية والد أبي سفيان بن حرب[٥] .

وكان للعلاء عدة أخوة : منهم ميمون الحضرمي صاحب البئر التي بأعلى مكة (بالأَبْطَح)[٦] يقال لها : بئر ميمون[٧] مشهورة على طريق أهل العراق

---

(١) البحرين : هكذا يتلفظ بها في حالة الرفع والنصب والجر ، وهو اسم جامع لبلاد على ساحل الخليج العربي بين البصرة وعُمان ، قيل هي قصبة هَجَر ، وقيل هجَر قصبة البحرين . وسمي البحرين لأن في ناحية قراها بحيرة على باب الاحساء وقرى هجر ، بينها وبين الخليج العربي عشرة فراسخ ، وسعتها : ثلاثة أميال في مثلها ، ولا يغيض ماؤها وماؤها راكد زعاق . انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢/٧٢) .

(٢) الدارين : فرضة بالبحرين يجلب اليها المسك من الهند ، والنسبة اليها : داري . انظر التفاصيل في معجم البلدان (٤/ ٢٥) .

(٣) الاصابة (٤/٢٥٩) وفي نسبة بعض الاختلافات . انظر أسـد الغابـة (٤/٧) وطبقات ابن سعد (٤/٣٥٩) والاستيعاب (٣/١٠٨٥) .

(٤) الاستيعاب (٣/١٠٨٦) .

(٥) أسد الغابة (٤/٧) .

(٦) الأبطح : كل مسيل فيه دقاق الحصى فهو أبطح . والابطح يضاف الى مكة والى (مِنى) لأن المسافة بينه وبينهما واحدة ، وربما كان الى (منى) أقرب . انظر التفاصيل في معجم البلدان (١/ ٨٥) .

(٧) بئر ميمون : بئر بالأبطح قرب مكة حفرها بأعلى مكة في الجاهلية ميمون الحضرمي ، وعندها قبر أبي جعفر المنصور . أنظر التفاصيل في معجم البلدان (٢/٨) .

الى الحج ، وكان حفرها في الجاهلية[٨] . ومنهم عمرو بن الحضرمي ، وهو أول قتيل من المشركين وماله أول مال خمّس في الاسلام[٩] ، وقد قتله المسلمون في غزوة (نَخْلَة) . ومنهم عامر بن الحضرمي الذى قتل يوم (بدر) كافرا[١٠] . وأختهم : الصعبة بنت الحضرمي كانت تحت أبي سفيان بن حرب فطلقها ، فخلف عليها عبيدالله بن عثمان التيمي فولدت له طلحة بن عبيدالله[١١] أحد العشرة المبشرة بالجنة .

لقد كان العلاء من عائلة عربية عريقة ، سكنت مكة المكرمة وحالفت بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف[١٢] .

أسلامه :

أسلم العلاء قبل فتح مكة[١٣] ، فشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة ويوم (حُنين) . وقد بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم منصرفة من (الجِعْرانة)[١٤] الى المنذر بن ساوَى العبدي بالبحرين ومعه كتاب يدعوه الى الاسلام[١٥] . وفي رواية : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث العلاء الى المنذر بن ساوَى العبدى قبل فتح مكة ، فأسلم المنذر وحسن اسلامه[١٦] ، وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاباً فيه فرائض الصدقة في الابل والبقر والغنم والثمار

---

(٨) طبقات ابن سعد (٣٥٩/٤) والمعارف ص (٢٨٣) .
(٩) الاصابة (٢٥٩/٤) .
(١٠) أسد الغابة (٧/٤) .
(١١) الاستيعاب (١٠٨٦/٣) .
(١٢) طبقات ابن سعد (٣٥٩/٤) .
(١٣) طبقات ابن سعد (٣٥٩/٤) .
(١٤) الجعرانة : ماء بين الطائف ومكة . انظر التفاصيل في معجم البلدان (١٠٩/٣) ، وأنظر ما جاء حول ارسال العلاء الى المنذر في طبقات ابن سعد (٣٦٠/٤) .
(١٥) سيرة ابن هشام (٢٧١/٤) ، والبدء والتاريخ (١٠٢/٥) .
(١٦) سيرة ابن هشام (٢٤٥/٤) .

والأموال ، وأمره أن يأخذ الصدقة من أغنيائهم فيردها على فقرائهم ، وبعث معه نفراً من المسلمين منهم أبو هريرة وأوصاه به خيراً[١٧] . وقد استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على (البحرين) ؛ فحمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة الف وثمانين ألف درهم من مال (البحرين)[١٨] .

لقد كان العلاء موضع ثقة النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ، وقد نال شرف الصحبة وشرف الجهاد تحت لواء الرسول القائد .

جهـــاده :

١ ـ في حرب الردة :

عقد الصديق أبو بكر لواء للعلاء وأمره بالبحرين[١٩] ، فقد مرض النبي صلى الله عليه وسلم والمنذر بن ساوى ملك البحرين في شهر واحد ، ومات النبي صلى الله عليه وسلم ومات بعده بقليل المنذر بن ساوى ، فارتد أهل البحرين[٢٠] كما ارتد غيرهم في سائر أنحاء شبه الجزيرة العربية ، فعاد العلاء الى أبي بكر وقد سبقته أنباء ردّة أهل البحرين .

وأرسل أبو بكر قادته لمحاربة المرتدين ، فعقد لواء البحرين للعلاء ، فسار اليها على طريق (الدهناء) وهى صحراء مخوفة خالية من الماء والمرعى ، فلاقى العلاء ورجاله مشقات كثيرة عند قطعها ، حتى أصبحت حياتهم في خطر عظيم[٢١] .

ولكن العلاء وصحبه تحملوا تلك المشقات بايمـــان وصبر عجيبين حتى أدركوا الجارود بن المعلى العبدى[٢٢] وقومه بنى عبد القيس الذين ثبتوا على

---

(١٧) طبقات ابن سعد (٣٦٠/٤) .

(١٨) اسد الغابة (٧/٤) . وانظر البدء والتاريخ (١٠٢/٥) حول المبلغ الذى حمله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البحرين .

(١٩) الطبري (٤٨٠/٢) .

(٢٠) الطبري (٥١٩/٢) .

(٢١) ابن الأثير (١٤١/٢) .

(٢٢) الجارود بن المعلى العبدي : سيد بنى عبد القيس . قدم سنة عشر في وفد بنى عبد القيس الاخير فسر النبي صلى الله عليه وسلم باسلامه . وكان حسن الاسلام صليباً على دينه . وقد قتل بأرض فارس سنة احدى وعشرين ، انظر التفاصيل في الاصابة (٢٢٦/١) .

الاسلام فحاصرهم لذلك المرتدون وضيقوا عليهم الحصار •

واستنقذ العلاء المسلمين من بني عبد القيس ، فاجتمع المسلمون الى العلاء وخندق على قواته كما خندق المرتدون على أنفسهم أيضا ، فكانوا يباشرون القتال في فترات استمرت شهرا ••• وبينما كان الطرفين على ذلك سمع المسلمون ضوضاء في معسكر المرتدين ، فأرسل العلاء رجلا يستطلع له خبرهم ، فعاد الرجل ليخبر العلاء : أن المرتدين سكارى ، فانتهز العلاء فرصة ذهبية سانحة وهاجم عدوه ، فجعل المسلمون يقتلون ويأسرون المرتدين وفر بعضهم الى (دَارِين) فهاجمها العلاء أيضا وفتحها بعد قتال شديد[٢٣] •

لقد كان للعلاء أثر كبير في قتال المرتدين من أهل البحرين[٢٤] •

٢ ـ بعد الردة :

فاز العلاء في قتال أهل الردة بالفضل ، فلما ظفر سعد بن أبي وقاص بأهل القادسية وأزاح الأكاسرة ، جاء بأعظم مما فعله العلاء ، فأراد العلاء أن يحرز نصرا جديدا على الفرس لا يقل عن نصر سعد بن أبي وقاص عليهم دون أن يفكر في مغبة المعصية وأهمية الطاعة ، اذ كان عمر بن الخطاب ينهاه عن الغزو في البحر •

ولكن العلاء ندب الناس الى فارس فأجابوه ، ففرقهم أجنادا وحملهم في البحر بدون اذن عمر بن الخطاب •

وعبرت الجنود من البحرين الى فارس وتوجهوا الى (إصْطَخر)[٢٥] ، فقطع الفرس عليهم طريق رجعتهم الى السفن واشتبكوا معهم في قتال شديد •

---

(٢٣) ابن الاثير (٢/١٤٢) ، وقد ذكر البلاذري ص (٩٦) : أن رجلا دلّ العلاء على المخاضة الى دارين • والظاهر أن المسلمين خاضوا اليها وفتحوا الجزر ففتحوها• وهناك رواية أن دارين فتحت أيام عمر بن الخطاب •

(٢٤) أسد الغابة(٤/٧) •

(٢٥) اصطخر : بلدة بفارس ، سعتها مقدار ميل ، وهي من أقدم مدن فارس وأشهرها • انظر التفاصيل في معجم البلدان (١/٢٧٦) •

ولما أراد العلاء الرجوع لم يجد الى الرجوع في البحر سبيلا ، لذلك عسكر العلاء بجيشه وأخذ يدافع دفاعا مسميتا !

وبلغ عمر بن الخطاب صنيع العلاء ، فارسل الى عُتْبة بن غزوان أمير البصرة يأمره بانقاذ جيش كثيف لانقاذ جيش العلاء بفارس قبل أن يهلك ، فأرسل عتبة جيشاً كثيفاً من اثنى عشر الفاً عليهم أبو سَبْرة بن أبى رُهْم ، فاستطاع انقاذ جيش العلاء من الفناء بعد قتال مرير[٢٦] •

لقد فتح العلاء بالرغم من فشله في هذه الغزوة أسيافاً[٢٧] من فارس[٢٨] •

الانسان :

استعمل النبي صلى الله عليه وسلم العلاء على البحرين ، وأقرّه أبو بكر خلافته كلها ، ثم أقره عمر بن الخطاب حتى توفى والياً على البحرين[٢٩] • وفي رواية أخرى ، أن عمر كتب الى العلاء يعزله ويتوعده لمخالفته في العبور الى فارس ، ويأمره بأثقل الاشياء عليه وأبغض الوجوه اليه : بتأمير سعد بن أبي وقاص عليه وقال : « الحق بسعد بن أبى وقاص فيمن قبلك » ، فخرج بمن معه الى سعد[٣٠] • وفي رواية : أن عمر ولاه البصرة بعد وفاة عتبة بن غزوان فمات قبل أن يصل اليها[٣١] • وأرجح الرواية الاخيرة ، لان عمر لم يكن ليبقيه في البحرين بعد فشله في غزوه لأرض فارس ، فلابد من عقابه على مخالفته الصريحة في ركوب البحر ، ولكن هذا العقاب لم يكن ليصل الى حد كسر عزة العلاء وتحميله من الأمر ما لا يطيق ، وذلك بجعله تحت امرة سعد بن أبي وقاص الذي كان العلاء ينافسه في خدمة الاسلام عن طريق الفتح ، فمن المعقول اذاً نقله من البحرين الى ولاية أخرى قريبة من البحرين هي البصرة ، فيكون ذلك عقاباً لا

---

(٢٦) الطبري (٣/١٧٦-١٧٩ وابن الاثير ٢/٢٠٨) •
(٢٧) اسيافاً : جمع سيف ، وهو ساحل البحر •
(٢٨) المعارف ص (٢٨٤) •
(٢٩) اسد الغابة (٤/٧) •
(٣٠) الطبري (٣/١٧٨) •
(٣١) الاستيعاب (٣/١٠٨٦) •

ولكن هذه المخالفة بالذات ، تدل على حب العلاء للمسؤولية واقدامه على تحملها كاملة حتى تجاه قائد قوى غاية القوة مثل عمر بن الخطاب •

لقد كان العلاء ينافس سعداً في ميدان الفتح ، فاين ينافسه اذا لم يعبر البحر الى فارس ؟ ان العراق قد فتحه سعد فذهب بفخره وأجره ، والبلاد العربية في جنوب البحرين تدين بالاسلام ؛ فليس للعلاء مجال يظهر فيه جهاده وجهوده غير بلاد فارس ؛ ولكن كان عليه أن يحصل على موافقة قائده الأعلى عمر ابن الخطاب الذى كان أعرف بالظروف المناسبة لخوض المعركة في فارس ، والذى كان يحرص على اعداد كافة متطلباتها المادية والمعنوية قبل الاقدام على خوضها ، وبذلك يضمن لجيوشه النصر المبين •

لقد كان العلاء مقداماً شجاعاً ذا ارادة نافذة وشخصية قوية ، يثق بقطعاته ويحبهم ويثقون به ويحبونه ، له ماض مشرف مجيد •

وكان في معاركه يطبق مبدأ (المباغتة) أهم مبادىء الحرب على الاطلاق : مباغتة بالمكان كما فعل بعبور صحراء الدهناء ليصل البحرين باسرع وقت ممكن من اتجاه لا يتوقعه المرتدون ـ بالرغم من أخطار عبور الصحراء ؛ ومباغته في الزمان ، كما فعل في مهاجمة المرتدين من أهل البحرين في وقت لا يتوقعونه •

العلاء في التاريخ :

يذكر التاريخ للعلاء سفارته بين النبي صلى الله عليه وسلم وملك البحرين المنذر بن ساوى ونجاحه في سفارته ، مما أدى الى اسلام ملك البحرين وأهل البحرين •

ويذكر له انتصاراته الحاسمة على أهل الردة في البحرين على الرغم من رصانة قوتهم لاعتمادها على معاونة الفرس الذين ساعدوا المرتدين مادياً ومعنوياً

وشجعوهم على الردة ، وبذلك حرم الفرس من موطىء قدم مهم لهم في الخليج العربي يعتبر الخط الدفاعي الامامي عن العراق وبلاد فارس .

ويذكر له أنه كان أول قائد مسلم بعث قائداً مسلماً في البحر للفتح(٣٨) ، فعرف العرب السفن وركوب البحر وكانوا لا يعرفون غير الابل سفن الصحراء .

رضي الله عن الصحابي الجليل ، القائد الفاتح ، العلاء بن الحضرمي بن الحضرمي .

---

(٣٨) أرسل العلاء عرفجة بن هرثمة البارقي بحراً لفتح بعض جزر الخليج العربي وبعض مناطق خوزستان . انظر التفاصيل في ترجمة عرفجة بن هرثمة البارقي في الجزء الاول من قادة الفتح الاسلامي عن : قادة فتح العراق والجزيرة .

الكتاب

مجلة شهرية ثقافية

تصدرها

جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين

بغداد

العددان الثالث والرابع السنة الثانية حزيران وتموز ١٩٦٤

نفائس المخطوطات

بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين

نفائس المخطوطات سلسلة جليلة أخرج جملة صالحة منها الشيخ محمد حسن آل ياسين ، وهذه الحلقة تضم :

١ ـ كتاب « الأمانة عن مذهب أهل العدل » للصاحب بن عباد « ٣٢٦ هـ ـ ٣٨٥ هـ » .

٢ ـ كتاب « عنوان المعارف وذكر الخلائف » للصاحب بن عباد .

٣ ـ كتاب « ايمان ابي طالب » للشيخ المفيد « ٣٣٨ هـ ـ ٤١٣ هـ » .

٤ ـ كتاب « الاضداد في اللغة » لابن الدهان النحوي «٤٩٤هـ ـ ٥٦٩ هـ»

وقد طبعت هذه الحلقة طبعتها الأولى في سنة ١٩٥٣ ، وأعيد طبعها ثانيه في سنة ١٩٦٣م وهي من منشورات مكتبة النهضة ، وتقع في مائة وثماني صفحات من القطع الكبير ، فقد دفع الحرصُ والغيرة العمليتان الشيخ آل ياسين على اخراج هذه السلسلة الرائعة ، اسهاماً منه في احياء كنوز تراث أمة العرب الخالد ، وقد أبان المحقق الفاضل منهجه في التحقيق بقوله « وكان هذا هو الدافع لي . وانا في أول عهدي بتحقيق المخطوطات ـ الى قصر العزم وايقاف الهمة على العناية بنفائس المخطوطات الصغيرة النادرة ، فأحققها باختصار يناسب الأصل ، وأقدمها ـ من ثَم ـ الا الادباء والباحثين مادة أدبية ذهبية رائعة » وتحقيق المحقق جاء صائباً ومقارباً لأصل النص الوارد .. وبعد فالكتاب جهد طيب .

قادة فتح العراق والجزيرة

اللواء الركن محمود شيت خطّاب

دار القلم ـ القاهرة ٥٠٠ صفحة

هذا الكتاب هو الحلقة الأولى من سلسلة قادة الفتح الأسلامي ، صدر حديثاً عن دار القلم في القاهرة ويحتوي على ترجمة حياة اربعة وعشرين قائداً ويقع في خمسمائة صفحة من القطع الكبير ، وهو طريف الموضوع جديده ، عميق البحث ، لم يكتب على طرازه كتاب من قبل ، ولا نعلم ان احداً من المؤرخين والمشتغلين في البحث والأدب أفرد كتاباً خاصاً بهؤلاء القادة العظام ،

صانعي التأريخ وحاملي راية محمد (ص) ، فكانوا أداة لنشر الاسلام في ربوع العالم ، لقد تظافرت جهود الشعوبيين والملاحدة والاستعمار على طمس آثار هؤلاء القادة الفاتحين ، وتراكمت على مآثرهم أتربة الأهمال والنسيان • فنهد المؤلف الفاضل الى التعريف بهم والكشف عن بطولاتهم واستجلاء ما انبهم من معالم حياتهم وقدم صفحات جهده أنموذجاً حياً للجيل العربي الصاعد ، ولتكون هذه الصحائف آيات تنطق بما كان عليه أجدادنا العظام الاقدمون من بطولة وفداء نادرة في سبيل ايمانهم الذي تغلغل في أعراقهم ومشاش عظامهم ••

وقد تناول المؤلف حياة كل قائد من هؤلاء القادة بالتحليل والبحث ، فتارة يعرّفه للقراء ، قائداً ، وأخرى ، انساناً ، وصحابياً جليلاً ، وشاعراً ، وشهيداً ، فما يخرج القارىء من صحائف أي بحث تناولت حياة قائد من القواد الا واطلع على أهم جوانب حياة هذا القائد ، وقد زيّن المؤلف كتابه الجليل هذا بخوارط لآلات الحرب والقتال في العصر الأسلامية المتقدمة ، فالكتاب ثمرة ناضجة من ثمار البحث العلمي الأصيل •

رسوم دار الخلافة

تأليف : هلال بن المحسن الصابىء

تحقيق : ميخائيل عواد

وضع هلال الصابىء كتابه « رسوم دار الخلافة » وهو يتولّى « ديوان الانشاء » ببغداد ، فتمكّن بسبب عمله هذا أن يقف على شؤون تلك الدار العظيمة الشامخة من رسوم ، وما كان داخل أسوارها من خبايا وخفايا وأسرار ، ويستقرىء أبنيتها ومجالسها ودُورها ومسالكها وصحونها وخزائنها ودواخلها وغوامضها ، فأتيحت له معرفة أحوال الخلفاء فوقف على عاداتهم وأخلاقهم ورسومهم في الملبس والمأكل والمشرب ونحو ذلك •

وُلد هلال الصابىء ببغداد سنة ٣٥٩هـ ، ونشأ بها ، وأسْلَم في حدود سنة ٤٠٣ هـ ، وحَسُن اسلامه •

كان من أعلام الأدباء المؤرخين ، عالماً بفنون الآداب ، حسن المعرفة بآداب الملوك والخلفاء ، حاذقاً بتصنيف الكتب ، جَمَع بين متانة التعبير وسهولة

« الرسول القائد »

كتبت جريدة (الدون) الباكستانية المقال التالي باللغة الانكليزية عن كتاب (الرسول القائد) تأليف الحاج محمود شيت خطاب عضو الجمعية .

لقد كانت شخصية نبي الاسلام الكريم فريدة من نوعها في تاريخ الاديان بتعدد جوانبها المدهشة . وكان من بعض وجوه حياته المشرقة الجليلة ، سيرته قائداً عسكرياً . على ان هذا الجانب الذي هو أكبر جوانب حياته الكريمة رفعة وشأنا قد اسيء فهمه الى درجة كبيرة ـ خاصة من قبل النقاد الغربيين . انهم يقولون بأنهم عجزوا عن فهم الرسول من هذه الزاوية . اذ كيف يمكن لمن جاء لهداية الناس أن يصبح ، كما يقولون ، رجل مشاكسة وخصام . وان علينا أيضا أن نعترف في اننا فشلنا في فهم سبب عجز هؤلاء عن الفهم ، الا اذا افترضنا (بالاضافة الى كل ما يمكن أن يكون لديهم من تعصب) بأن هؤلاء الكتاب قد انصرفوا بكليتهم الى أقاصيص الحزن والفشل والخيبة والاعدام على الصليب بحيث أصبحت فكرة النجاح بذاتها في مثل هذا الجو الذي يعيشونه شيئا بغيضا تأباه النفس .

لكن الذي ينبغي علينا قوله ، و ان الهاً لا يرى ثمة فارق في أن يكون ذا تأثير في احداث التاريخ ، أو لا ، انما هو على وجه التأكيد ليس باله محمد والقرآن . فاذا كان التاريخ هو المجال والميدان المناسب للقوة السماوية وفعاليتها، عليه يجب استخدام القوى التاريخية لغرض تحقيق الغرض الاخلاقي الذي وجدت من اجله ، وذلك بالطريقة الشرعية وبذكاء وفطنة جهد الامكان .

على ان السبب الملح الذي كان يطغى على الاسباب الأخرى التي دعت الرسول الى اتخاذ اجراءاته ضد المكيين ، هو الموقف العدواني الذي اتخذه اهالى مكة أنفسهم من المسلمين ، حتى عندما هاجر المسلمون اخيرا الى المدينة . فالمكيون لم يستولوا على ملكيات هؤلاء المهاجرين التي بقيت في مكة بعد أن أجبروا

أصحابها على الهجرة وحسب ، انما هم لم يقدروا واقع الحال أيضا ويلتفتوا الى حقيقة كون الرسول قد انضم الى قبيلة أخرى من قبائل المدينة . عليه كان من الطبيعي أن يقوم المكيون بتهديد المدينة التي راح سكانها ، وبخاصة المهاجرون منهم ، يعملون ما في وسعهم لسبق خصومهم وانزال الهزيمة بهم ، وهو ما يعني بعبارة أدق ، قيام حالة الحرب بين الطرفين . وفي القرآن الكريم شـواهد تاريخية بينة ، وعلى أروع ما يكون البيان ، حول هذا الموضوع عندما أشار الى بعض المناوشات التي جرت بين جماعة من المهاجرين وبين قافلة من قوافل أهالي مكة خلال « الاشهر الحرم » ـ وهي الاشهر التي يحرم قانون العرب القبائلي خلالها الحرب ـ دونما اجازة أو ترخيص صريح قاطع من قبل الرسول عليه السلام ، وذلك في الآية الكريمة : « يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال كبير وصد عن سبيل الله ... » الى آخر الآية .

عليه فقد أصبح من الواضح بأن الاجراءات العسكرية التي اتخذها الرسول عندما كان في المدينة لم تكن اجراءات استفزازية كما يتصور غالبية الكتـاب الغربيين ، ما دامت حالة الحرب الحقيقية موجودة فعلا ـ وهي حال لا تقتضـي وعظ الناس وهدايتهم بالكلام فقط ، انما بتسليح القوى الاجتماعية والسياسية أيضا كشيء ضروري . وذلك هو بالضبط الذي يوضح كون سيرة النبي الكريم في المدينة كانت من منجزات النبوة المحمدية التي لا مفر منها .

هذا الجانب من جوانب حياة النبي الكريم ، هو الذي تناوله كتاب السيرة الجديد بالبحث عن جدارة واقتدار . ومنذ ان كتب ابن اسحاق سيرته ، صدر هناك عدد لا يحصى من الكتب عن حياة الرسول ، نخص من ذلك بالذكـر كتاب « المغازي » .

لكن هذا الكتاب الذي نتكلم عنه اليوم ، انما هو واحد من الكتب التي أصبح لها مكان الصدارة بين السير . انها دراسة رائعة لحملات الرسول وضعها أخصائي بالشؤون العسكرية الستراتيجية ، جمع بين الصفات الفـريدة لذوي الاختصاص والمعرفة في الشؤون العسكرية ، وبين القدرة على الحصـول على المعلومات الخاصة بحياة النبي الكريم من مصادرها العربية التاريخية ، بالاضافة

الى قلمه اللامع البليغ • انه من الكتب التي وضعت باسلوب ممتاز رفيع • ومما زاد في قيمة الكتاب ما احتوى عليه من خرائط ومخططات وألواح • وأملنا أن يباشر بترجمته في الحال الى اللغتين الانكليزية والاوردية •

تاريخ المن بالامامة على المستضعفين

تحقيق عبدالهادى التازي

تحتضن مكتبة البودليان باكسفورد مخطوطا عربيا من أهم المخطوطات ، يتناول تاريخ المغرب والاندلس فى العصور الوسطى ، وتعتبر هذه النسخة الموجودة هناك الوحيدة في العالم ويتعلق الامر بالمجلد الثانى من كتاب :ـ

تاريخ المن بالامامة على المستضعفين

للمؤرخ أبي مروان عبدالملك بن صاحب الصلاة (٥٩٤هـ ـ ١١٨١م) ويؤرخ هذا السفر لأوج دولة الموحدين المغربية ، وذلك طيلة اربع عشر سنة، من عام ٥٥٤ (١١٥٩م) الى عام (١١٧٣م) •

وقد استفاد من (تاريخ ألمن بالامامة) جماعة من كبار المؤرخين للمغرب والاندلس من أمثال ابن ابار ، وابن عبد الملك المراكشي ، وابن عذارى ، والجزائي ، وابن ابي زرع ، وابن خلدون ، والمقرى ، وابن الخطيب ، وصاحب الحلل الموشية وغير هؤلاء •

وقد أثار ذكره من قبل هؤلاء المؤرخين انتباه المستشرقين ورجال البحث في العصر الحديث ، فوقفوا على بعض نصوصه ، وهكذا استفاد منه المستشرق الهولاندي الشهير دوزى بيتير وكان يتمنى نشره •• كما استفاد منه السادة : دافيد لويس وكوديرا فرانسيسكو وميشيل آمارى الايطالى ، ودكا يانكوس الانجليزي ، وملیتشور انطونيه وكارسيا كوميت وطريس ابلباس وويسى ميزاندا الاسباني ، وغير هؤلاء من المهتمين بالدراسات التاريخية •

فهرس الكتاب

العدد الممتاز

الكتاب

تصدرها جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين

العدد الثالث والرابع

السنة الثانية